مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية
Mohammed Bin Rashid Al Maktoum Global Initiatives

صنّاع الأمل HOPE MAKERS

صُنّاع الأمل العرب
منارات عطاء

فاجأ العالم العربي بتتويج 5 بجائزة العطاء الأغلى من نوعها

محمد بن راشد: «صُنّاع الأمل» رسالـ

■ محمد بن راشد خلال حفل تكريم صناع الأمل العرب بحضور حمدان ومكتوم بن محمد وأمل القبيسي وأحمد بن سعيد ونهيان بن مبارك ومحمد القرقاوي | تصوير: محمد هشام

- سموه : المبادرة أكدت لنا أن عالمنا العربي بخير وأن رجاله ونساءه مجبولون على فعل العطاء
- نريد أن نصنع أملاً جديداً لملايين الشباب العرب بأن لهم دوراً حقيقياً في خدمة مجتمعاتهم
- حان الوقت لنصنع نجوماً ونماذج من جنود الخير الذين وهبوا حياتهم لخدمة الفقراء والمحتاجين

■ محمد بن راشد متابعاً الحفل بحضور حمدان ومكتوم بن محمد وأمل القبيسي وأحمد بن سعيد وأحمد بن محمد ونهيان بن مبارك ومحمد القرقاوي ومحمد الشيباني

■ دبي – وام

فاجأ صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، الوطن العربي بتتويج خمسة صنّاع أمل بلقب «صانع الأمل الأول»، مؤكداً سموه أنهم كلهم أوائل، وكلهم يستحقون اللقب، وما يقدمونه من أجل خير الإنسانية يجعلهم جميعاً منارات للعطاء يهتدي الناس بها.

وقال سموه إن مبادرة صناع الأمل هي امتداد لعام الخير الذي تشهده دولة الإمارات، وهي رسالة تشجيع وعرفان من بلاد زايد الخير لجميع من كرّس حياته من أجل الخير في وطننا العربي.وقدّم سموه مكافأة مالية بقيمة مليون درهم لكل منهم، لتبلغ قيمة جائزة «صناع الأمل» خمسة ملايين درهم، وتكون جائزة العطاء الأغلى من نوعها في العالم.

حفل

جاء ذلك خلال الحفل الذي أقيم في مدينة دبي للاستوديوهات، بحضور سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، وسمو الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم، نائب حاكم دبي، وذلك لتكريم صناع الأمل، وتتويج الفائز الأول على مستوى الوطن العربي من بين أكثر من 65 ألف صانع أمل، تقدموا للمشاركة في مبادرة «صناع الأمل»، المبادرة الكبرى من نوعها عربياً لتكريم أصحاب العطاء في الوطن العربي.

وأعرب صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم عن سعادته بالنجاح الكبير الذي حققته مبادرة «صناع الأمل» وتفاعل الناس معها، مؤكداً سموه أن «صناع الأمل» نجحت في أن تُظهر أجمل وأنبل ما في عالمنا العربي، وهي قوة الأمل الموجودة لدى شبابنا، مضيفاً سموه أنه برغم استشراء اليأس في منطقتنا، فإن مبادرة صناع الأمل أكدت لنا أن عالمنا العربي بخير، وأن رجاله ونساءه مجبولون على فعل العطاء.

وقال سموه: «لا توجد قوة في الحياة تغيّر المجتمعات نحو الأفضل أكبر من قوة الأمل»، حريصاً على التأكيد: «نريد أن نصنع أملاً جديداً لملايين الشباب العرب بأن لهم دوراً حقيقياً في خدمة مجتمعاتهم».وأضاف سموه: «نحن لا يمكن أن نحيا ونرتقي إلا بالأمل، وإذا فرطنا في الأمل نكون قد فرطنا في المستقبل وأي فرصة لنا لاستعادة مجد أمتنا العربية»، مشيراً سموه إلى أن «صناعة الأمل يجب أن تتحول إلى مقاربة مجتمعية شاملة على صعيد عالمنا العربي، خاصة في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخنا».

نجوم

وتابع صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم: «لدينا نجوم ونماذج للشباب في الكثير من المجالات الرياضية والفنية، وحان الوقت لنصنع نجوماً ونماذج من جنود الخير الذين وهبوا حياتهم لخدمة الفقراء والمحتاجين والمنكوبين».

وشدد سموه على أهمية المبادرة في تسليط الضوء على تجارب لافتة تُظهر قيمة العمل الفردي الإيجابي الذي يعود بالنفع على المجتمع المحلي، ويمتد تأثيره ليشمل أكبر عدد من الناس.

وقال سموه: «صناع الأمل هم الأبطال الحقيقيون، وهم النماذج الملهمة لملايين الشباب في الوطن العربي الذين يحتاجون إلى الأمل كي يحققوا طموحاتهم»، وأضاف: «أن الهدف من صناع الأمل تحويل الفرد العربي من شخص ينتظر الحظ أو المصادفة في حياته إلى شخص إيجابي ومبادر».وختم سموه: «لا يوجد أمل صغير أو كبير.. كل أمل يترك أثراً إيجابياً هو فعل عظيم».وقال سموه، في تغريدات عبر حسابه في «تويتر»: «اختتمنا، بحمد الله، مبادرة صناع الأمل، بمشاركة 65 ألف صانع أمل في وطننا العربي الكبير، اختتمناها بآمال كبيرة وقصص ملهمة ونماذج عربية عظيمة، ونبارك للفائز الأول في الدورة الأولى من صناع الأمل، نوال الصوفي من المغرب، قصة عظيمة ونموذج ملهم».

تتويج

وقد توّج صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم صناع الأمل الخمسة، وسط حضور أكثر من 2500 شخص، من بينهم وزراء ومسؤولون وإعلاميون وفنانون وشخصيات مشهود لها بالعمل الإنساني والخيري وصناع أمل من مختلف أقطار الوطن العربي، في أجواء حماسية، لم تخلُ من عاطفة جياشة، حيث شارك كل من الجمهور ولجنة التحكيم في اختيار الفائز، الذي أُعلن عنه في ختام الحفل. وكان الجمهور ولجنة التحكيم قد استعرضوا المشاريع والمبادرات الإنسانية للمرشحين الخمسة من صناع الأمل الذين بلغوا النهائيات، وهم المغربية نوال الصوفي، المقيمة في إيطاليا، التي كرست نفسها لإنقاذ اللاجئين الفارين إلى أوروبا عبر قوارب الموت، حيث أسهمت في إنقاذ أكثر من 200 ألف لاجئ، وهشام الذهبي، من العراق الذي تبنى قضية أطفال الشوارع في العراق فآواهم في بيت خصصه لرعايتهم، مقدماً لهم الرعاية النفسية والصحية والتربوية والتعليمية، ومعالي العسعوسي، من الكويت، التي هاجرت إلى اليمن قبل عشر سنوات لتنفذ العديد من المبادرات الإنسانية هناك، وماجدة جبران، أو ماما ماجي، من مصر، التي كرست نفسها لخدمة فقراء مصر، و«الخوذ

■ محمد بن راشد مكرماً نوال الصوفي

رؤية تستنهض طاقات الوطن العربي

■ دبي ـ البيان

تعكس مبادرة «صناع الأمل» رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، لتفعيل قوة الأمل في استنهاض طاقات أبناء الوطن العربي للتحرك نحو التغيير الإيجابي والمساهمة من خلال مشاريعهم ومبادراتهم في جعل العطاء ثقافة مجتمعية شاملة، إلى جانب تعزيز قيم التفاؤل في المجتمعات العربية. وتهدف المبادرة إلى تسليط الضوء على ومضات الأمل في العالم العربي من رجال ونساء يكرسون حياتهم وجهودهم ومواردهم، حتى وإن كانت محدودة، من أجل إسعاد الآخرين أو التخفيف من معاناتهم أو انتشالهم من الفقر والحرمان، وتكريم هؤلاء الناس الذين يصنعون أجمل الآمال التي تحدث فرقاً في مجتمعهم وفي حياة من حولهم، وذلك لمساعدتهم على مواصلة صناعة الأمل ونشره وتعميمه وتوسيع دائرة الاستفادة منه.

28 مؤسسة

وتندرج صناع الأمل ضمن «مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية» التي تضم تحت مظلتها 28 مؤسسة إنسانية وخيرية وتنموية ومجتمعية، حيث تستهدف 130 مليون شخص في العالم، وتنفذ أكثر من 1400 برنامج خيري وإنساني ومجتمعي في 116 دولة، كما تغطي أنشطتها أربعة قطاعات حيوية، هي: مكافحة الفقر والمرض، ونشر المعرفة، وتمكين المجتمعات، والابتكار كأداة أساسية لتحسين حياة البشر.

وكان صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، قد أطلق

مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية
Mohammed Bin Rashid Al Maktoum Global Initiatives

صنّاع الأمل HOPE MAKERS

ـــة خير من بلاد زايد الخير

■ نائب رئيس الدولة متوسطاً المكرمين

- الهدف تحويل الفرد العربي من شخص ينتظر الحظ أو المصادفة في حياته إلى شخص إيجابي ومبادر
- لا يمكن أن نحيا إلا بالأمل وإذا فرطنا في الأمل نكون قد فرطنا في المستقبل وفرصة استعادة مجد الأمة
- صناعة الأمل يجب أن تتحول إلى مقاربة مجتمعية شاملة في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخنا

■ سموه أثناء الحفل بحضور حمدان ومكتوم بن محمد وأمل القبيسي

محمد القرقاوي: المبادرة تصنع الأمل لشباب المنطقة

أكد معالي محمد بن عبدالله القرقاوي، وزير شؤون مجلس الوزراء والمستقبل، أن مبادرة صناع المستقبل التي أطلقها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، الهدف الأساسي منها هو صناعة الأمل في شباب المنطقة، مضيفاً: "هناك حالة يأس في العالم العربي على ضوء الظروف التي تمر بها المنطقة والمآسي الكثيرة جداً للاجئين والمهجرين والجرحى والإصابات والنزاعات".

وقال في لقاء مع تلفزيون دبي: "من خلال مبادرات محمد بن راشد العالمية، هناك 28 مؤسسة في قطاعات مختلفة ونحو 1400 مبادرة تقوم بها هذه المؤسسات، تصل إلى 130 مليون شخص".

وأضاف: "إن سموه لديه بصمات إنسانية على العالم كله، واهتمامه الشخصي بموضوع صناع الأمل هو اهتمام بصناعة التفاؤل". دبي ــ البيان

■ محمد بن راشد متابعاً الحفل بحضور حمدان ومكتوم بن محمد وأمل القبيسي وأحمد بن سعيد وأحمد بن محمد ونهيان بن مبارك ومحمد القرقاوي والحضور

«صناع الأمل» في أواخر فبراير الماضي، من خلال نشر إعلان مبتكر على حساباته على وسائل التواصل الاجتماعي عن وظيفة متاحة لأي شخص في العالم العربي، ضمن الشريحة العمرية من 5 سنوات إلى 95 عاماً، ضمن مواصفات عدة، من بينها إتقان مهارات البذل وخدمة الناس، وأن يكون المتقدم للوظيفة إيجابياً ومؤمناً بطاقات من حوله من أبناء الوطن العربي، وذلك مقابل مكافأة مقدارها مليون درهم إماراتي. وقد حظي الإعلان بتفاعل غير مسبوق في الفضاء الإلكتروني وفي الشارع العربي.

65 ألف قصة

وكان الهدف الرئيس الذي وضعته المبادرة عشية إطلاقها اجتذاب نحو عشرين ألف قصة أمل، لكن المفاجأة هي تخطي هذا الهدف في وقت قياسي، حيث ترشح للمبادرة أكثر من 65 ألف صانع أمل من مختلف أنحاء العالم العربي، على نحو أظهر تعطشاً كبيراً لدى أبناء الأمة العربية للمساهمة في العطاء وإرساء الأمل كفعل حقيقي وليس تنظيرياً.

هذا وتخلل حفل تتويج صانع الأمل العربي الذي قدمه الإعلاميان نيشان وعلا الفارس، فقرات إنسانية وإبداعية وفنية متنوعة شكل الأمل وصناعته محورها الرئيس، شارك فيها الفنان محبوب العرب محمد عساف، سفير الأونروا للنوايا الحسنة، في فقرتين غنائيتين، إضافة إلى الموسيقار جهاد عقل الذي قدم معزوفة موسيقية، والرسام محمد الديري، ومجموعة من أطفال «ذا فويس كيدز».

تصفيات

وتم استقبال صناع الأمل الخمسة الذين بلغوا التصفيات النهائية لمواجهة الجمهور ولجنة التحكيم للمرة الأخيرة، قبل التصويت على المرشح الذي يستحق لقب صانع الأمل الأول في الوطن العربي. وحاور الإعلامي أحمد الشقيري المرشحين الخمسة، ضمن لجنة التحكيم التي ضمت، إلى جانب الشقيري، معالي نورة الكعبي، وزيرة دولة لشؤون المجلس الوطني الاتحادي رئيس مجلس إدارة أبوظبي للإعلام، وعلي جابر، المدير العام لمجموعة «إم بي سي»، وعميد كلية محمد بن راشد للإعلام. وكانت الترشيحات للقب صانع الأمل قد خضعت لتصفيات عدة، مرت خلالها عبر لجان تحكيم فرعية ضمن آلية تقييم اعتمدت معايير خاصة، أهمها أصالة المبادرة وحجم ما يستثمره فيها صاحبها من جهد واهتمام، وحجم التأثير الذي تملكه المبادرة في الأطراف المعنية أو المستفيدة، ومدى تفاعل المجتمع المحلي معها، وإمكانية تطويرها وتوسيع نطاق الاستفادة منها. وبلغت التصفيات النهائية عشرين قصة، تمثل مختلف أطياف الأمل العربي، حيث تمت دعوة أصحابها إلى دبي في أبريل الماضي لمناقشتهم والتعرف إلى تجاربهم ومبادراتهم بصورة أكبر، قبل أن تختار لجنة التحكيم المرشحين الخمسة الذين بلغوا التصفيات النهائية.وتم عرض قصص المرشحين الخمسة، قبل التصويت لهم، من خلال فيديوهات مؤثرة تلخص تجاربهم وبذار الأمل التي غرسوها في مجتمعاتهم، حيث استدرّت حكاياتهم لحظات عاطفية مؤثرة، تفاعل معها عدد كبير من الجمهور بالبكاء، وقد مستهم المعاناة والألم والفرح بالأمل الذي يسعى صناع الأمل إلى تحقيقه.

فقرات فنية

هذا، وتخلل حفل تتويج صانع الأمل العربي، الذي قدمه الإعلاميان نيشان وعلا الفارس، فقرات إنسانية وإبداعية وفنية متنوعة، شكّل الأمل وصناعته محورها الرئيس، وشارك فيها الفنان محبوب العرب، سفير الأونروا للنوايا الحسنة، في فقرتين غنائيتين، إضافة إلى الموسيقار جهاد عقل، الذي قدم معزوفة موسيقية، والرسام محمد الديري، ومجموعة من أطفال «ذا فويس كيدز».

«البيضاء»، منظمة الدفاع المدني السوري، التي تعمل لإنقاذ ضحايا القصف في سوريا.

وبعد اختيار نوال الصوفي، حسب تصويت كل من الجمهور في القاعة وأعضاء لجنة التحكيم، أعلن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم تكريم المرشحين الخمسة، بمنح كل صناع الأمل الخمسة مكافأة بقيمة مليون درهم لكل منهم، دعماً من سموه لمشاريع المرشحين ومبادراتهم ومساعيهم كي يكون العالم أجمل وأفضل.

مشاريع ومبادرات جعلت العطاء ثقافة مجتمعية شاملة

صنّاع الأمل العرب.. آمال كبيرة وقصـ

■ محمد بن راشد متوسطاً الفائزين | من المصدر

■ دبي ـ البيان

سلطت مبادرة «صناع الأمل» الضوء على ومضات الأمل في العالم العربي من رجال ونساء يكرسون حياتهم وجهودهم ومواردهم، حتى وإن كانت محدودة، من أجل إسعاد الآخرين أو التخفيف من معاناتهم أو انتشالهم من الفقر والحرمان، وكرمت هؤلاء الناس الذين يصنعون أجمل الآمال التي تحدث فرقاً في مجتمعهم وفي حياة من حولهم، وذلك لمساعدتهم على مواصلة صناعة الأمل ونشره وتعميمه وتوسيع دائرة الاستفادة منه.

وتعكس مبادرة «صناع الأمل» رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، لتفعيل قوة الأمل في استنهاض طاقات أبناء الوطن العربي للتحرك نحو التغيير الإيجابي والمساهمة من خلال مشاريعهم ومبادراتهم في جعل العطاء ثقافة مجتمعية شاملة، إلى جانب تعزيز قيم التفاؤل في المجتمعات العربية.

هشام الذهبي .. صاحب القلب الذهبي

■ دبي ـ البيان

تشكل تجربة هشام الذهبي من العراق نموذجاً لاحتضان الأمل وتنشئته في سنوات التكوين الأولى، أي في فترة الطفولة، فصناعة الأمل في الصغر وتعهده بالرعاية والسقاية يثمر عطاء وإبداعاً في الكبر، هذه هي الفلسفة التي تبناها هشام، يوم قرر أن يفتح بيته وقلبه لأطفال الشوارع في العراق، ليثبت للعالم أن هؤلاء الأطفال ضحايا وليسوا جناة. كان ذلك في العام 2004، حيث بادر هشام إلى إيواء الأطفال المشردين داخل بيت خصصه لرعايتهم.

حنان

ولم يكتف بتقديم الرعاية النفسية والصحية والتربوية والتعليمية للأطفال الذين أغدق عليهم حنان الأب، بل عمل على تطوير برنامج علاج نفسي لهم من خلال تنمية مواهبهم وتحفيز قدراتهم الإبداعية.

حلم

وكبر الحلم واتسع الأمل فأسس الذهبي بدعم من بعض المتبرعين «البيت العراقي للإبداع» لهؤلاء الأطفال، حيث تخرج فيه 150 طفلاً مبدعاً وفناناً، وحاز خريجوه أكثر من 50 جائزة عراقية و28 جائزة عالمية.

شغف

اليوم، يؤوي هشام في بيته العراقي الدافئ 33 طفلاً، يطعمهم ويعلّمهم ويروي لهم حكايات ما قبل النوم كأب شغوف بصغاره. بالنسبة له، هؤلاء الأطفال هم 33 حلماً جميلاً، ينتظرهم مستقبل واعد وآمال محققة. بفضل صانع أمل صاحب قلبي ذهبي كهشام الذهبي، ثمة أطفال في العراق ينامون وهم مطمئنون إلى أن غداً هو يوم آخر جميل.

معالي العسعوسي .. هجرة إلى الأمل

■ دبي ـ البيان

لم تكن معالي العسعوسي، من الكويت، تتخيل أن حياتها سوف تُقلب رأساً على عقب، وأنها سوف تترك حياة الأمان والرفاهية وتهاجر إلى مكان يستشري فيه البؤس والفقر والأمية والمرض، حدث ذلك في عام 2007 حين سافرت إلى اليمن في مهمة عمل لدراسة تنفيذ مشروع جديد هناك، وكانت تلك أول مرة تزور فيها معالي اليمن؛ فصدمت لما شاهدته من بؤس وتردٍ في الأوضاع المعيشية، عندها أدركت أنها وجدت رسالتها في الحياة، فودّعت حياتها السابقة بلا عودة، ودخلت معترك العمل الإنساني من أوسع أبوابه، بعدما اتخذت اليمن مستقراً لها، لتصبح البلاد بلادها وأهل البلاد أهلها.

«تمكين»

في البداية، أسّست معالي مبادرة «تمكين» التي سعت من خلالها إلى تحسين نوعية الحياة والارتقاء بالمستوى المعيشي للأسر الفقيرة هناك، مع التركيز على المرأة والطفل بالدرجة الأولى، كما دعمت تأسيس العديد من المشاريع التنموية غير الهادفة للربح، ثم انضمت إلى جمعية «العون المباشر» الكويتية لتدير عمليات الجمعية الإغاثية والتنموية في اليمن، عاشت معالي البؤس والفقر، ولمست حجم معاناة الناس عن قرب، لتمد يدّ العون الحانية إلى كل طالب حاجة، ولتترك بصمة خير في كل مكان تطأه.

تنطوي تجربة معالي على سجل غني من العطاء الممدود، من خلال العديد من المبادرات والمشاريع التي أسهمت، ولا تزال، في تحقيق نقلة نوعية في حياة قطاع عريض من المجتمع اليمني، فنفذت 15 مشروعاً مائياً استفاد منها أكثر من 45 ألف شخص، كما نظمت 30 حملة إغاثية لأكثر من 250 ألف شخص، ووفرت أكثر من 600 منحة دراسية، وأسهمت في تمكين أكثر من ألف أسرة، كما أسهمت في إجراء أكثر من 5000 عملية جراحية لمكافحة العمى.

أكدوا أن الإمارات تبث السعادة والإيجابية

الفائزون: مبادرات محمد بن راشد طاقـ

قصص مؤثرة بأبعاد إنسانية تلامس القلوب والعقول

تعزيز وتطوير العمل الملهم للآخرين

■ دبي ـ رامي عايش وأحمد يحيى

أكد الفائزون الخمسة في مبادرة صناع الأمل، أن الإمارات عملت على بث الإيجابية في نفوس وعقول مواطني العالم العربي، موضحين أن المبادرات المتعددة المؤثرة واللافتة في الوقت نفسه، شكلت طاقة نور في كل المجالات التي من شأنها صناعة أمل في الغد العربي وتعزيز العمل الملهم للآخرين للاحتذاء به.

وتفاعل الجمهور الكبير الذي حضر حفل التتويج، بكل القصص التي تم عرضها للمرشحين، خاصة أنها حملت بعداً إنسانياً كبيراً لامس قلوبهم وعقولهم، وجعلهم ينصتون بكل تأثر لما يبث منها على شاشات العرض، فيما انعكس ذلك على اللجنة المحكمة، وخاصة أحمد الشقيري، والذي تأثر وبكى أكثر من مرة لتنوع القصص، وكان أبرزها عندما قال للفائزة الكويتية: إنه رغم التقائه بها أكثر من مرة خلال المراحل الأولى للجائزة، إلا أنه لا يستطيع أن يمنع دموعه من شدة التأثر عند سماعه لما تقوم بها وتكشف عنه من مأسٍ في اليمن، فيما تأثر عضو لجنة التحكيم علي جابر، أيضاً عند عرض الفائزة المغربية لقصص إنقاذها للمهاجرين العالقين في مياه البحر المتوسط، حيث أخبرها أنه يخجل من نفسه ومما يصنعه في مقابل ما يصنعه هؤلاء المتميزون المعطاؤون.

فوز للأمل

وأعربت نوال الصوفي من المغرب، إحدى الفائزات بجائزة صناع الأمل عن سعادتها بهذه الفوز الذي اعتبرته فوزاً لجميع المشاركين في الجائزة، ولكل الداعمين للقيم الإنسانية النبيلة والمعاني الأصيلة التي تميز وطننا العربي، مؤكدة أن دولة الإمارات باتت من الدول الرائدة والمتميزة في العطاء وبث

■ نوال الصوفي

روح الإيجابية والسعادة والأمل في نفوس المجتمعات العربية في ظل القيادة الرشيدة لها.

وتوجهت الصوفي بالشكر الجزيل إلى صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، على رعايته ودعمه هذه الجائزة، واصفة سموه بصانع الأمل الحقيقي في الوطن العربي، وصاحب السبق في تخصيص جائزة بهذه القيمة المعنوية والإنسانية للأمل الذي كاد يفقد في مجتمعاتنا العربية في ظل ما تعانيه الكثير من دولنا نتيجة الحروب والنزاعات فيها.

وقالت الصوفي: في اللحظة التي أعلن فيها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، عن فوز جميع المترشحين بالجائزة، أدركت مدى حرص سموه على نشر الأمل والإيجابية والسعادة في ربوع وطننا

■ هشام الذهبي

العربي، وتشجيع الأشخاص الذين يقدمون الخير والمساعدة للآخرين، ودعمهم مادياً ومعنوياً حتى يبقى الأمل حاضراً في كل شؤون حياتنا بعدما كاد يندثر.

وقالت: الفوز بجائزة صناع الأمل يعني لي بداية جديدة في العمل الإنساني باتجاه طريق أجمل، وتقديم المزيد من المساعدات للمهاجرين الذين ينشدون النجاة والحياة ليل نهار في أثناء ركوبهم أمواج البحر بحثاً عن شاطئ يؤويهم من الموت الذي يترصد بلدانهم نتيجة الحروب الطاحنة فيها.

أيتام ومشردون

بدوره، أوضح الفائز هشام الذهبي من العراق، والذي كان يقوم بكفالة الأيتام والمشردين وجمعهم في منزله، أن مبادرة صناع الأمل سطرت وضعاً جديداً في عالمنا العربي يبرز المبادرات والعطاءات وأصحابها، بهدف نشرها وجعلها أيقونة يحتذي بها الآخرون من كل أطياف العالم العربي، وأن التتويج من شأنه أن يوجد مساحة تنافسية كبيرة يمكن من خلالها في السنوات المقبلة، إيجاد روح جديدة تبث في جنبات عالمنا العربي، لتبدد الظلامات الموجودة حالياً، وتنشر حالة إيجابية نحتاج إليها الآن بكل قوة.

وأضاف أن كلمات شكره تقف عاجزة أمام ما يقدمه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، حيث إن مبادرته صناع الأمل، والمبادرات الكثيرة الأخرى، أصبحت ملهمة لكل شباب العالم العربي، خاصة أنها حملت من التأثير والإيجابية، ما يمكنه أن يحرك الساكن والراكد، لأبعاد جديدة من العمل والفعالية، ومساعدة الآخرين، في خطوة من الممكن أن تسطر مستقبلاً جديداً لأمتنا العربية.

وتابع أن قيمة الجائزة، ستساعده على البدء بنشاطات خيرية جديدة، ستهتم بتأسيس دار أيتام جديدة، ودار للمشردات، فضلاً عن العمل على إنشاء دار للمسنين خلال الفترة المقبلة.

إغاثة اليمن

من جانبها، أوضحت الفائزة الكويتية معالي العسعوسي، والتي تقوم بإغاثة اليمنيين وجلب مساعدات لهم منذ عشر سنوات، أن كلماتها لا تستطيع أن توفي شكرها لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، ومبادراته المستمرة للنهوض بواقع عالمنا العربي وإيجاد مستقبل مشرق يصنعه أبناؤه، لافتة إلى الدور الكبير والمهم لأعضاء اللجنة التحكيمية الذين استوعبوا آلاف الأعمال والترشيحات التي تقدم

مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية
Mohammed Bin Rashid Al Maktoum Global Initiatives

صنّاع الأمل HOPE MAKERS

ـــص ملهمة ونماذج عظيمة

نوال الصوفي .. حبل نجاة اللاجئين

إنقاذ أكثر من 200 ألف شخص

■ دبي ـ البيان

تقيم نوال الصوفي في إيطاليا، التي هاجرت إليها مع أسرتها من المغرب قبل سنوات. وبرغم انخراطها في العمل الإنساني والمجتمعي منذ طفولتها، متشرِّبةً العطاء من والدها الذي كانت ترافقه لتقديم المساعدة للمهاجرين الجدد إلى أوروبا ومساعدتهم على التأقلم، فإن ما تقوم به اليوم بات عصب حياتها وحياة الآلاف ممن يعتمدون عليها، بعدما أصبحت حبل نجاة لآلاف اللاجئين الذين يركبون قوارب الموت لا يحملون معهم سوى الأمل ورقم موبايل نوال.. «الحقينا يا نوال».. «نحن في عرض البحر».. «المركب لا تستطيع حملنا».. هذه بعض نداءات الاستغاثة اليومية التي تنهال على هاتف نوال النقّال، فقد بات رقمها صلة الوصل شبه الوحيدة بين اللاجئين الذين يتقاذفهم موج البحر وبين خفر السواحل الإيطالي، فتتواصل مع المستغيثين، وتحاول أن تحدد مواقعهم قبل أن ترسل المعلومات اللازمة إلى خفر السواحل للتحرك باتجاه قوارب اللاجئين.

إنقاذ

وكانت الأزمات في المنطقة العربية قد تسببت في فورة هائلة في أعداد النازحين واللاجئين من سوريا والعراق وشمال إفريقيا على متن قوارب الموت التي تشق البحر الأبيض المتوسط بثقل، ليتحول البحر إلى قبر عريض لا يكاد يمتلئ بالموتى حتى يفتح جوفه للمزيد، وهو الأمر الذي جعل حياة نوال كلها تتمحور حول هؤلاء اللاجئين وكيفية التدخل لإنقاذهم من الموج الذي لا يرحم. وقد أسهمت نوال في إنقاذ أكثر من 200 ألف لاجئ، كما ساعدت الآلاف على التكيف مع واقع حياتهم الجديد من خلال تقديم كل أشكال المساندة لهم. بالنسبة إلى نوال، فإن البحر بما يلقيه من بشر يائسين يومياً بات عنوانها، وهاتفها هو حبل الإنقاذ الذي تمده إليهم.

ويوم تنجح نوال في إرشاد خفر السواحل الإيطالي إلى مكان سفينة تغص باللاجئين الذين تُركوا للمجهول، فتنقذهم في الوقت المناسب، تشعر بفرح غامر؛ ويوم يقذف الموج المقتنيات المتواضعة لأولئك ممن لم يرأف بهم البحر فابتلعهم وابتلع آمالهم، فإن قلبها يغصّ بالحسرات.

لكن نوال تعرف أن الأمل لا يموت، فلا تزال تقف عند الشاطئ في انتظار حياة تبحث عن أمل، ونوال خير من يصنع الأمل.

ماجدة جبران .. قيمة إنسانية

■ دبي ـ البيان

قيمة الإنسان لا تضاهيها أي قيمة أخرى.. هذا هو المبدأ الذي تؤمن به ماجدة جبران، من مصر، أو «ماما ماجي» كما يلقبها الناس.. وهو مبدأ ترجمته إلى فعل يومي، حين نذرت نفسها قبل نحو ثلاثة عقود لخدمة فقراء بلدها.

بدأت الحكاية بزيارة، يفترض أنها عابرة، قامت بها «ماما ماجي» إلى حي الزبالين في العاصمة المصرية القاهرة، فهالها ما رأت من بؤس يعيشه الناس هناك، يمسّ الأطفال تحديداً، والذين يفتقدون أبسط مقومات العيش الكريم.

عندها قررت أن تفعل شيئاً لمساعدة هؤلاء المهمَّشين. فتخلت عن حياتها التي لم تعرف فيها معنى الفقر أو الحاجة، وتركت وظيفتها في الجامعة الأميركية، ويمّمت وجهها صوب مآسي أبنائها وأشقائها في الإنسانية. تكررت زياراتها إلى حي الزبالين، وفي كل مرة كانت تلتقي عدداً كبيراً من سكان الحي، تستمع لهم ولاحتياجاتهم، تجلب لهم بعض المؤن الأساسية، وتوزع على الصغار الهدايا، حتى باتت «ماما ماجي» وجهاً مألوفاً ينتظره الكبير قبل الصغير بشوق، واجدين في حنانها وعطفها وابتسامتها الوارفة ملاذاً ونجدةً. في العام 1985، أسست ماجدة جبران مؤسسة «ستيفن تشيلدرن» الخيرية التي تقوم رسالتها على المساهمة في إنقاذ الحياة وصنع الأمل وحفظ الكرامة البشرية للأطفال والشباب الفقراء والأقل حظاً، وتوفير التعليم والتدريب لهم، إضافة إلى مساعدة أسرهم لتحسين وضعهم المعيشي، وخلال السنوات الماضية، أصبحت الجمعية جزءاً من المشهد الإنساني اللافت في مصر.

حتى اليوم أسست «ماما ماجي» من خلال جمعيتها 92 مركزاً توفر الرعاية والتعليم لأكثر من 18 ألف طفل، كما تسهم جمعيتها في توفير العلاج لأكثر من 40 ألف حالة مرضية سنوياً.

«الخوذ البيضاء» .. حياة من وسط الأنقاض

■ دبي ـ البيان

من وسط اليأس المحدق، وتحت القنابل التي تهطل بغزارة، فتقتلع الحجر والبشر، وتشيع الموت والخراب، يلوح أملٌ بحياة ممكنة، أمل متدثِّر ببعض البياض، يسارع لانتشال بقايا روح أو أنفاس لاهثة من تحت الأنقاض.. هؤلاء هم رجال الدفاع المدني السوري، هؤلاء هم صناع الأمل، أو «الخوذ البيضاء» كما يعرفهم العالم، الذين يقتنصون الحياة اقتناصاً من بين ركام الأنقاض ونزيف الدماء في سوريا الجريحة.

أُسّس الدفاع المدني السوري في عام 2013، بوصفه منظمة تطوعية حيادية غير منحازة إلى أي جهة سياسية، إذ تركز نشاطه في البداية في منطقة حلب وريفها، قبل أن يمتد ليشمل مختلف مناطق الصراع في سوريا. البداية كانت مع 25 ناشطاً، تطوعوا لإنقاذ حياة من وقع تحت أنقاض القصف العنيف الذي كانت تتعرض له مدينة حلب آنذاك، وسرعان ما أصبح لهم دور أكبر، خاصة مع انضمام عدد متزايد من المتطوعين إليهم، متخذين من الخوذة البيضاء رمزاً للأمل الذي يتطلع إليه ملايين السوريين.

3 آلاف متطوع

اليوم، يعمل مع «الخوذ البيضاء» أكثر من ثلاثة آلاف متطوع، تركوا مهنهم التي عرفوها قبل الحرب، كمعلمين ومهندسين وخبازين وخياطين وكهربائيين وغيرهم، لتصبح مهنتهم المشتركة إنقاذ الحياة بأي ثمن، حتى إن دفعوا حياتهم ثمناً في سبيل ذلك، سباقين إلى مواقع القصف، نابشين بأيديهم العارية عن أي حياة أو نبضات واهنة تحت أكوام الحجارة والرمال، حتى إذا نجحوا في انتشال رضيع على قيد الحياة بكوا تأثراً وابتهاجاً، شعارهم في ذلك قوله تعالى: «وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جميعًا».

ـــة تشع في الغد العربي

المبادرة أكدت ريادة الإمارات في العطاء

الارتقاء للوصول إلى آفاق العمل الإنساني

■ ماجدة جبران

■ رائد صالح

■ معالي العسعوسي

بها شباب العالم العربي.

وأبانت أن رسالتها للجميع، أنه لا شيء مستحيلاً، ولا معنى لوجود كلمة يأس في قاموسنا، وأن من يريد صنع شيء مختلف فعليه فعله وبقوة، لأن من شأن ذلك تغيير واقع آلاف البشر في كل مكان، موضحة أن وطننا العربي يحتاج منا الكثير للعمل من أجله، وصنع الفارق الإيجابي لمستقبل الأجيال الجديدة، خاصة أن ما نعيشه من أزمات يحتاج من الجميع بكل أطيافهم وتوجهاتهم التكاتف وبقوة لتغيير هذا الواقع البائس.

وأفادت بأن قيمة الجائزة المالية سوف تتوجه للتدريب والتأهيل لكافة المتطوعين الذين يعملون معها، وذلك من أجل التطوير والارتقاء بقدراتهم للوصول لآفاق من العمل الإنساني أكثر تأثيراً وفعالية خلال الفترة المقبلة، وأنه فيما يخص اليمن، فإنها مستمرة هناك بكل قوة حتى تستطيع إنجاز أكبر قدر من العمل الذي ينعكس إيجاباً على الواقع المعاش في هذا البلد.

رعاية الطفولة

بدورها، أوضحت الفائزة المصرية ماجدة جبران، والتي لقبت بـ (ماما ماغي)، والتي استطاعت إنجاز العشرات من المشاريع الإنتاجية للأطفال في الأحياء الفقيرة بالقاهرة، أنها تتوجه بكل الشكر والعرفان لقادة وشعب الإمارات وخاصة لصاحب السمو نائب رئيس الدولة، لافتة إلى أن المبادرات والأيادي البيضاء للإمارات استطاعت تغيير واقع سيئ في كثير من البلدان، وأن الإمارات كرست منهجاً جديداً في العمل الإنساني، ولا أدل على ذلك أفضل من إنشاء وزارات تعنى بالتسامح والسعادة.

وأشارت إلى أن أي عمل يجب أن يكون مصدره تعزيز الوازع الإنساني، وتكريس عمل الخير في كل مكان، وأن العمل الذي يصدر من القلب يصل أيضاً إلى القلب، وهذا ما جعلها حاضرة اليوم في هذا التتويج الكبير والرائع لصناع الأمل في العالم العربي.

وأفادت بأن رعاية الأطفال والاهتمام بمستقبلهم وشؤونهم، أفضل شيء ممكن أي إنسان يصنعه في حياته، لأنه يضع بذرة أمل جديدة للمستقبل، من خلال إيجاد أجيال صالحة نافعة ولنفسها ووطنها ولأمتها العربية، لافتة إلى أن الإيجابية التي أصبحت تصدرها الإمارات لكل بقاع العالم، هي المعول والحافز الذي سيصنع التغيير للأفضل وسينقل واقعنا إلى الأفضل، خاصة أن الصدى الكبير والرائع لهذه المبادرات من شأنه أن يسطر مفهوماً جديداً في عقول شبابنا وهو كيف يمكنك أن تبث أو تصنع أملاً في عقل وقلب كل إنسان يعيش على هذه الأرض العربية.

حافز كبير

من جانبه، قال رائد صالح مدير مؤسسة الخوذ البيضاء في سوريا: إن جائزة الأمل حافز كبير لمجتمعاتنا العربية حتى تكون إيجابية أكثر من الآن، في ظل الأوضاع الصعبة التي تحياها بفعل الأحداث السياسية الدائرة فيها، مؤكداً دور صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، في تعزيز الأمل والإيجابية والسعادة في المجتمعات العربية ودعم المتطوعين والمبادرين لخدمة الآخرين.

وأكد أن توجيهات سموه بمنح الجائزة للمترشحين الخمسة تعطي حافزاً للجميع حتى يكونوا إيجابيين، ومبادرين في عمل الخير ومساعدة الآخرين.

وقال صالح: "نحن جميعاً قادرون على مواجهة التحديات التي تحيط بنا، وقادرون على صنع الأمل طالما هناك رائدون في هذا المجال مثل صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم الذي أضاء لنا بهذه المبادرة طريق التحدي والتحلي بالإيجابية والصبر والتفاؤل، والإصرار على تقديم المعونة للمحتاجين.

ولفت إلى أن قيمة الجائزة ستذهب لشراء معدات وآليات للإسعاف والإنقاذ، من أجل تعزيز قدرات المتطوعين، وإنقاذ المزيد من المقهورين والمتأثرين من الحرب، وكذا السعي باتجاه بناء سوريا وإعادة المهجرين منها إليها.

مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية
Mohammed Bin Rashid Al Maktoum Global Initiatives

صنّاع الأمل HOPE MAKERS

أعضاء لجنة التحكيم لـ«البيان»:

المبادرة تعكس رسالة الإمارات الإنسانية وتشعل شموعاً للأمل والإيجابية

■ نورة الكعبي وأحمد الشقيري وعلي جابر | تصوير: محمد هشام

■ دبي - رامي عايش ومرفت عبد الحميد

أكد أعضاء لجنة تحكيم مبادرة صناع الأمل لـ«البيان» أن المبادرة عكست الرسالة الإنسانية للإمارات لكل الدول العربية حتى يقوى الأمل فيها، ويتحقق الأمن والسلام والاستقرار، وأشعلت شموعاً للأمل والإيجابية والسعادة، مؤكدين أن المشاركين في المبادرة نماذج إنسانية تبعث على الأمل، أحدثت تغييراً نوعياً في المجتمعات العربية.

تجارب إنسانية

وقالت معالي نورة بنت محمد الكعبي، وزيرة دولة لشؤون المجلس الوطني الاتحادي، عضو لجنة تحكيم الجائزة، إن عالمنا العربي مليء بالتجارب الإنسانية والإيجابية التي تستحق التقدير والتكريم، من أجل أن يعم الخير والأمل والإيجابية الجميع في دولنا العربية، معربةً عن تفاؤلها وسعادتها بالاطلاع على المزيد من التجارب الأخرى في الأعوام المقبلة.

وأضافت أن مبادرة صناع الأمل أشعلت شموعاً للأمل والإيجابية والسعادة، والسير على نهج الخير والعطاء، ومساعدة المحتاجين في الوطن العربي، لا سيما في الدول التي تعاني الحروب والنزاعات، وأن هذه المبادرة هي رسالة الإمارات إلى كل الدول العربية حتى يقوى الأمل فيها، ويتحقق الأمن والسلام والاستقرار.

تغيير نوعي

بدوره، قال الإعلامي أحمد الشقيري، عضو لجنة تحكيم الجائزة، إن العالم العربي بحاجة إلى التعرف إلى النماذج الإنسانية التي تبعث على الأمل والإيجابية والسعادة، مثل التجارب التي تم استعراضها في حفل توزيع الجوائز، من أجل إحداث تغيير نوعي في المجتمعات العربية.

وقال: «وسط الصعوبات والإحباطات التي يعانيها عالمنا العربي، نحن بحاجة إلى التعرف إلى النماذج المضيئة فيه والباعثة على الأمل، ومنها التجارب التي تقدم بها المترشحون للجائزة والفائزون بها، من أجل تحقيق التحسين والإيجابية في هذه المجتمعات، من باب أن الأمل هو وقود العمل، وفي حقيقة الأمر إن العالم العربي مليء بأفراد مبادرين، كرسوا حياتهم لمساعدة الآخرين وتقديم الإحسان والخير لهم، هؤلاء هم صناع الأمل». ودعا وسائل الإعلام إلى أخذ دورها في هذا الاتجاه، وتسليط الضوء على مثل هذه التجارب المشرفة، الدالة على أننا ما زلنا نعيش بخير، وأن غداً سيكون أفضل إن شاء الله».

نسمات

وأكد علي جابر، مدير قنوات «إم بي سي»، وعميد كلية محمد بن راشد للإعلام، أن المبادرة ستنافس خلال السنوات السابقة كبرى الجوائز العالمية، مثل جائزة نوبل للسلام وغيرها، متوقعاً أن تكون الجائزة أكثر توسعاً وشمولاً العام المقبل.

وقال إن العالم العربي الحزين بحاجة إلى نسمات الأمل التي يبثها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، في وريده، ليعيد إليه الأمل في الحياة، ويبعث في نفسه الفرح والسعادة، كما أنه يمنح الشباب العربي نماذج وقدوة ينشغل بالاحتذاء بها، ويشجع على العمل الخيري والتطوعي عوضاً عن الانشغال بالأفكار الهدامة.

ولفت إلى أن الفتاة الفائزة «نوال الصوفي»، البالغة من العمر 28 عاماً، ضربت أروع الأمثلة للشباب العربي، فبدلاً من أن تقضي أوقاتها تتابع مواقع التواصل الاجتماعي أو تنشغل بأحدث صيحات الموضة، ذهبت إلى شاطئ البحر تتلقى أفواج اللاجئين، لتنقذهم وتمنحهم حياة جديدة.

مسؤولون وإعلاميون مؤكدين أن المبادرة تحفّز الهمم وتبعث الأمل:

محمد بن راشد يؤسس لمنهج راسخ في نشر السعادة

■ حشود غفيرة تابعت حفل التكريم | تصوير عماد علاء الدين

■ دبي - وائل نعيم ومرفت عبد الحميد

أكدت قيادات وإعلاميون لـ«البيان» أن مبادرة «صناع الأمل» تؤكد الرسالة السامية لقيادة الإمارات في تعزيز الأمل والتفاؤل وبث الطاقة الإيجابية لدى الناس لخدمة الإنسان والإنسانية، لافتين إلى أن المبادرة تسهم في مساعدة صناع الأمل العرب على مواصلة مشاريعهم التطوعية وجهودهم الفردية المتميزة في غرس الأمل في بيئاتهم ومجتمعاتهم، وأن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، يؤسس لمنهج راسخ في صناعة الأمل ونشر الخير والبهجة والسعادة في شتى أنحاء الوطن العربي.

وأكد سعيد محمد الطاير، العضو المنتدب الرئيس التنفيذي لهيئة كهرباء ومياه دبي، أن مبادرة «صناع الأمل» التي أطلقها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، ترجمة فعلية تعكس السياسة الرشيدة التي تنتهجها دولة الإمارات العربية المتحدة، والتي تهدف من خلالها إلى دفع عجلة النهضة الشاملة في الوطن العربي بكامله حتى يعم الخير كل مكان.

وقال الطاير: «إن المبادرة الرائدة تنسجم مع مسيرة العطاء في دولة الإمارات التي تمتد أياديها البيضاء بالعون لتخفف معاناة الإنسان أينما كان، بصرف النظر عن جنسه أو عرقه أو دينه، فتحفز الهمم وتبعث الأمل في مستقبل أكثر إشراقاً لشباب هذه الأمة التي تمتلك طاقات وإمكانات هائلة، ومن الطبيعي أن تنطلق هذه المبادرة من الإمارات، فصناعة الأمل ثقافة إماراتية أصيلة غرسها في نفوس أبناء الإمارات آباؤنا المؤسسون، طيب الله ثراهم، وتسير على النهج نفسه قيادتنا الرشيدة التي لا تستشرف المستقبل فحسب، وإنما تصنعه، وتعتبر كل تحدّ فرصة لابتكار حلول جديدة تصب في سبيلِ تحقيق هدف واحد، ألا وهو تحقيق سعادة الإنسان».

وأضاف: «نبارك لصناع الأمل في العالم العربي الذين أسهموا بما يمتلكون من طاقة إيجابية في تحسين نوعية الحياة في مجتمعاتهم، ويحدونا الأمل أن يكونوا أمثلة يحتذي بها الشباب العربي للنهوض بمجتمعاتهم وشعوبهم، واستئناف الحضارة في هذه المنطقة التي كانت مهداً لحضارات العالم، فكما يقول صاحب السمو: «الشباب الذين بنى أجدادهم إحدى أعظم الحضارات قادرون بكل تأكيد على إعادة البناء وتغيير الواقع بل منافسة العالم».

رسالة

بدوره، أكد أحمد بن شعفار، الرئيس التنفيذي لـ«إمبأور»، أن مبادرة صناع الأمل التي أطلقها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاه الله، تؤكد من جديد الرسالة السامية التي تحملها دولة الإمارات العربية المتحدة، في ظل الرؤية الحكيمة لقيادتنا الرشيدة التي تحرص دائماً على مد يد العون لمساعدة الجميع، فثقافة الإمارات هي ثقافة العطاء، وهي ما تعلمناه من آباء الدولة المؤسسين، منهم تعلمنا العطاء، وتعلمنا أهمية أن نعمل جميعاً من أجل رفعة اسم الإمارات في جميع المحافل.

وأضاف: «لعل التفاعل الكبير الذي حظيت به المبادرة أكبر دليل على المكانة التي وصلت إليها دولة الإمارات وقيادتها في نفوس الجميع، حيث طالما كانت الإمارات تحرص على أن تضع خير ورفاه الشعوب فوق أي مصلحة واعتبار، لتستطيع الدولة بفضل حكمة القيادة الرشيدة أن توفر سبل الرفاهة والأمن والأمان لمواطنيها، دون أن تقصّر في واجبها الإنساني تجاه الإنسان بقيمته المجردة عن أي انتماء ديني أو عرقي».

إضافة نوعية

من جانبه، قال الدكتور علي سباع المري، الرئيس التنفيذي لكلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية: «إن مبادرة «صناع الأمل» تعتبر إضافة نوعية لدعم العمل الخيري على مستوى الوطن العربي، لكونها تسلط الضوء على مشروعات ومبادرات إنسانية ومجتمعية، وتبرز أصحابها ودورهم الفعّال في المجتمع في مختلف المجالات»، لافتاً إلى أن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم عودنا دائماً على إطلاق مبادرات إنسانية، وتحويل الأحلام إلى واقع، ورأينا الكثير من الأحلام التي تكلم عنها سموه باتت واقعاً جلياً على المستوى العربي والعالمي.

ريادة

من ناحيته، أشار الدكتور عيسى البستكي، مدير جامعة دبي، إلى أن صناعة الأمل مبادرة مميزة تسعى إلى تنمية العمل الريادي، وعدم الاعتماد على الوظيفة والوقوف في صفوف انتظارها.وقال: «إن هذه المبادرة تحفز الشباب إلى هذه الصناعة القيمة، وإلى الاعتماد على النفس، وبالتالي استدامة الاقتصاد، فإذا قام كل شخص بدوره في هذه الصناعة، سنقهر اليأس ونمضي قدماً نحو استعادة أمجاد الأمة من كل النواحي الأخلاقية والاقتصادية، وكل ما من شأنه النهوض بأمتنا العربية واستعادة أمجادها، واستدامة اقتصادها وأفراحها».

بناء

وأشار مازن حايك، الناطق الرسمي باسم مجموعة إم بي سي، وعضو لجنة الفرز الأولية لجائزة صناع الأمل، إلى أن المبادرة تعد في غاية الأهمية، إذ صدرت من قائد يتمتع برؤية بالغة تتحدث عنها إنجازاته التي لا تقف عند حدود البناء والتعمير وتطوير البنى التحتية، وإنما تتجاوزها إلى صناعة الإنسان والعقول.

وأشار إلى أن الكثير من المبادرات، التي تطلقها إمارة دبي بقيادة سموه، تتعلق بالإنسان وسعادته ورقيه ورفاهه وتنمية الاقتصاد المعرفي، مشيراً إلى أن مبادرة صناع الأمل تتخطى حدود الإمارات، لتشمل أنحاء الوطن العربي كافة.

وأكد أن عدد الطلبات التي تلقتها اللجنة من صناع الأمل فاق التوقعات في حين تم اختيار 5 منهم، لافتاً إلى أن التكريم عبارة عن عرس للأمل في منطقة تعج بالألم، وأن الإمارات رفعت شعار الأمل في المنطقة لتمحي الآلام التي يعانيها البعض.وأكد أن كل الطلبات التي تلقتها اللجنة تدل على مدى الإبداع في هذه الصناعة، مشيراً إلى أنهم جميعاً أبطال، كلٌ في مضماره، يخلقون الأمل والفرص والبهجة والأفق للشباب العربي، الذي يشكل أكثر من 60٪ من المنطقة العربية، التي هي بحاجة إلى وظائف وأفق وفكر جديد، إذ أكدت المبادرة أن سموه قائد ملهم وقدوة حقيقية لغيره.

احتفاء

من جانبها، قالت الإعلامية زينا يازجي: «لا يخفى على أحد أن كل شخص اليوم ومواطن في الشارع العربي يبحث عن أمل شخصي أو عام لحياة أفضل ومعيشة كريمة على المستوى الذاتي والبيئة التي يعيش فيها»، لافتة إلى أن هناك الكثير في العالم ممن يزرعون الأمل ويصنعونه، ولكن لا يجدون من يقول لهم: «شكراً».

وأضافت: «أن مبادرة «صناع الأمل» جاءت من قائد ملهم، زرع الإيجابية والتفاؤل والسعادة لدى الشارع العربي، وفتح أبواب الأمل في كل مكان في الوطن العربي، من خلال تكريم أشخاص عملوا بتفانٍ من أجل خدمة الآخرين وتحسين ظروفهم المعيشية، وصنعوا الأمل، وأسهموا في تحسين الحياة، فاستحقوا الاحتفاء بهم بجدارة».

من جانبه، أعرب الإعلامي اللبناني نيشان ديرهاروتيونيان، لـ«لبيان»، عن بالغ سروره بالمشاركة في الدورة الأولى لصناع الأمل، مشيراً إلى أن الإمارات غدت واحة للأمل تزرعه في نفوس أبناء الوطن العربي، وأثبتت أن صناعة الأمل لم تعد أمنية، بل هي حقيقة تتطلب عملاً وإخلاصاً وقيادة حكيمة، تشكّل أروع مثال في نشر الأمل والسعادة.

وأضاف أن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حاكم يستشرف المستقبل قبل أوانه، وحامل شعلة الأمل في وطننا العربي.

وأضاف: «اليوم نحتفل بجنود الإنسانية الذين نذروا أنفسهم للخير، في وقت يحتاج فيه ملايين الشباب إلى نماذج تثبت لهم أن هناك أملاً في التغيير»، مشيراً إلى مقولة سموه في كتابه «ومضات»: «إن التحديات فرصة لصناعة المستحيل ومحاربة اليأس».

نماذج إيجابية

من ناحيتها، قالت الإعلامية علا الفارس: «إن تكريم هؤلاء الجنود سيسهم في خلق نماذج إيجابية جديدة في المستقبل، وفرص تنافسية تغرس الأمل في وطننا الجريح، كما سيسهم التكريم في جعل الإيجابية والأمل أسلوب حياة بين الناس، فهو بمنزلة رسالة تحفيزية للجميع، وخاصة بعد إعلان سموه الذي فاجأ به الجميع، حين أعلن أن المرشحين الخمسة كلهم فائزون بجائزة صانع الأمل».

وأشارت إلى أنها لفتة كريمة من سموه وتشجيعية وداعمة في الوقت نفسه، لاستئناف الأعمال الخيرية التي يقوم بها هؤلاء الجنود، حتى يطوروها إلى الأفضل.

إسعاد الناس

وأعربت سالي الأسعد، مستشارة إعلامية، ومالكة ومديرة «لايف ميديا بدبي»، عن سعادتها بحضور هذا التكريم المميز، ومبادرة سموه التي وضعت إطاراً ذهبياً لجنود هدفهم إسعاد الناس، مشيرةً إلى أن «سموه بث الأمل في نفوسنا جميعاً، بوجود قائد مثله يقود مسيرة الخير والأمل والعمل والإنسانية».

وأضافت أن سموه يؤسس لمنهج راسخ في صناعة الأمل ونشر الخير والبهجة والسعادة في شتى أنحاء الوطن العربي، مشيرة إلى أنه قدوة يجب أن يحتذى بها لتكتمل منظومة السعادة لهذه الأمة التي عانت الكثير وما زالت أجزاء منها تعاني.

علم الكويت

أعربت أسرة الفائزة الكويتية معالي العسعوس عن بالغ سعادتها بفوزها، وأشارت أختها مشاعل إلى أنها فخورة جداً بأختها التي اختارت بإرادتها أن تترك حياة الترف في دولتها، وتذهب إلى دولة اليمن في منطقة تعاني الفقر والمرض، وتواجه خطر الموت في كل لحظة، لتساعد أبناءه، وتتخطى بهم إلى بر الأمان لمدة 10 سنوات، فاتها خلالها الكثير من المناسبات المفرحة التي احتفل بها أفراد عائلتها.

وعبرت الأسرة عن فرحتها بارتداء علم الكويت الشقيق والتلويح به خلال الإعلان عن فوزها، مشيرةً إلى أن المبادرة ستسهم في تحفيزها إلى استكمال ما بدأته خلال هذه السنوات، كما ستكون حافزاً للشباب الآخرين على العمل التطوعي والخيري والإنساني.

مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية
Mohammed Bin Rashid Al Maktoum Global Initiatives

صنّاع الأمل HOPE MAKERS

تفاعل جماهيري كبير مع قصص صُنّاع الأمل

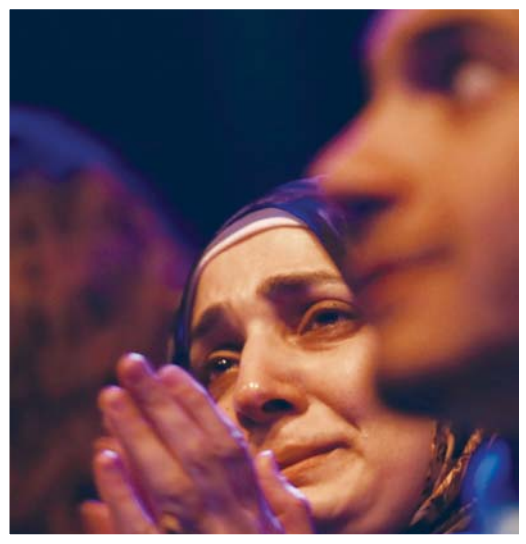

تصوير : عماد علاء الدين -اكسفير ويلسون